325 - ـ فصل : العاقل من تبصر في عواقبه .

ينبغي الإحتراز من كل ما يجوز أن يكون و لا ينبغي أن يقال : الغالب السلامة .

قد رأينا من نزل مع الخيل في سفينة فاضطربت فغرق من في السفينة و إن كان الغالب في هذه الحالة السلامة .

و كذا ينبغي أن يقدر الإنسان في نفقته و إن رأى الدنيا مقبلة لجواز أن تنقطع تلك الدنيا .

و حاجة النفس لا بد من قضائها فإذا بذر وقت السعة فجاء وقت الضيق لم يأمن أن يدخل في مداخل سوء و أن يتعرض بالطلب من الناس .

و كذلك ينبغي للمعافى أن يعد للمرض و للقوي أن يتهيأ للهرم .

و في الجملة فالنظر في العواقب و فيما يجوز أن يقع شأن العقلاء .

فأما النظر في الحالة الراهنة فحسب فحالة الجهلة الحمقى مثل أن يرى نفسه معافى و ينسى المرض أو غنيا و ينسى الفقر أو لذة عاجلة و ينسى ما تجني عواقبها و ليس للعقل شغل إلا النظر في العواقب و هو يشير بالصواب من أين يقبل ؟